# 133647 - هل يصح الحديث الوارد في الدعاء عند إقبال الليل ؟

## السؤال

ما صحة هذا القول : ( أنه إذا أذن لصلاة المغرب فإننا نقول بعد الأذان : اللهم إن هذا إقبال ليلك وإدبار نهارك وصوت دعائك وحضور صلاتك فاغفر لي ) ؟

## الإجابة المفصلة

روى الترمذي ( 3589) ، وأبو داود (530) واللفظ له ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ مَوْلَى
أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : " عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقُولَ عِنْدَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ : (
اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا إِقْبَالُ لَيْلِكَ ، وَإِدْبَارُ نَهَارِكَ ، وَأَصْوَاتُ
دُعَاتِكَ ، فَاغْفِرْ لِي ) " .
ومدار هذا الحديث على : أبي كثير مولى أم سلمة . وهو مجهول لا يُعرَف ، قال عنه
الحافظ في التقريب : " مقبول ".
أي : إذا تابعه ( شاركه) راوٍ آخر، ولم يتابعه أحد على هذا الحديث .
ولذلك ضعفه الترمذي بقوله : " هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ ، وَحَفْصَةُ بِنْتُ أَبِي كَثِيرٍ لَا نَعْرِفُهَا ، وَلَا
نَعْرِفُ أَبَاهَا " انتهى من " سنن الترمذي" ( 3589) .
وقال النووي : " وحديث أم سلمة رواه أبو داود والترمذي ، وفى إسناده مجهول ".
انتهى من "المجموع " (3 /116) .
وضعفه الشيخ الألباني ، كما في " ضعيف سنن أبي داود " (530) .
وسئل الشيخ ابن عثيمين عن صحة هذا الحديث .
فقال: " هذا فيه شيء من الضعف ، لكننا لا نرى أن يَدَعَه ، لأنه دعاء ، إن صح
الحديث فهذا المطلوب ، وإن لم يصح فهو دعاء وثناء على الله " انتهى " لقاء الباب
المفتوح "(119/25) .
والله أعلم .